

المكتبة البشرية ودورها في المجتمع

م. امثال شهاب احمد و م. عبدالقادر احمد علي*

تأريخ التقديم: ٢٠١٧/١١/٢٩

تأريخ القبول: ٢٠١٧/١٢/٢٠

المقدمة

لو تكلمنا عن مصادر المعلومات ووصف مفهومها بشكل مختصر وشامل نحقق من خلاله جميع جوانبها لعرفناها بأنها المقوم الأساسي الذي يستند عليه في جميع جوانب المعرفة البشرية في أي مجتمع مهما اختلفت أشكالها وتفاوتت مستوياتها ومهما تنوعت فئات المستفيدين من خدماتها ، ومن جهة اخرى نرى تكنولوجيا المعلومات في العصر الحالي وهي في تقدم مستمر في مجال تقنيات المعلومات والشبكات ونتاج المعلومات باشكالها المختلفة ، وتنوعت بفضل ذلك طرق استقبال المعلومات لدى العقل البشري من خلال القراءة من الكتاب او الاستماع إلى شريط كاسيت او CD او DVD صوتي او من خلال مشاهدة فلم تعليمي او وثائقي او تصفح الانترنت واتصاله المباشر بالأشياء المادية الملموسة والمسموعة والمرئية لاستيعاب معلومة ما او فكرة او حل لمبرهنة رياضية. وسنتكلم في هذا الدراسة عن طريق اتصال الانسانية مع بعضهم البعض وتبادلهم المعلومات والخبرات والتجارب والاستفادة منها ، وذلك عن طريق فكرة ظهرت حديثا الا وهي المكتبة البشرية .

ويتضمن الفصل الاول الاطار العام للدراسة المتمثل بمشكلة الدراسة واهدافها واهميتها والحدود الموضوعية والزمانية والمنهج المستخدم للدراسة ، واما الفصل الثاني فيتضمن المبحث الاول (المؤلف والتأليف، المؤلف والاتصال) ، والمبحث الثاني يتضمن (المكتبة البشرية، تعريفها ، نشأتها، طبيعتها، مميزات وعيوبها، متطلباتها، اهدافها، واهميتها) ، والفصل الثالث يتضمن الاطار العملي للدراسة المتمثل بتجربة المنظمة البشرية الدانماركية، والفصل الرابع يتضمن اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحثان.

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

اولا: مشكلة الدراسة

هناك رغبة في الانسان للوصول لمعلومة ما ، وهناك حاجة في داخله لفهم تلك المعلومة او ايجاد حل لمشكلة معينة او تجارب خاضها ويحتاج الى انسان اخر مر بتلك التجارب ويملك معلومات كافية عنها، وكذلك فضول الانسان الى المعرفة والاطلاع دون الحاجة الى المصادر المادية بل يكون الاتصال مباشر مع الاخر ، ظهرت من خلال

* الكلية التقنية/الموصل .

ذلك مشكلة التواصل البشرية واللقاءات المباشرة في عصرنا الحالي والتي بلورت وجود المكتبة البشرية التي ستكون محور المشكلة التي تحتاج الى توضيح .
ويمكن ايجاز التساؤولات التي تسعى الدراسة للاجابة عليها بعدة نقاط وعلى النحو التالي :-

١. ماهي المكتبة البشرية وماهي طبيعتها ، اهدافها ، اهميتها ، محتوياتها ، متطلباتها ، خدماتها ، مزاياها وعيوبها .
٢. ماهي منظمة المكتبة البشرية الدانماركية ، وماهي محتوياتها ، خدماتها .

ثانيا: اهمية الدراسة

ترجع اهمية الدراسة الى بيان وتوضيح اهمية المكتبة البشرية التي تجسد التواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين البشر دون الحاجة الى وسيط مادي ، وهناك حاجة ملحة لتبيان مثل هذا النوع من المكتبات او على الاقل جعل الانسان الذي هو المصدر الرئيسي لانتاج كافة المعلومات مصدر للمعلومات بجانب المصادر الاخرى لكي يتم الاستفادة من خبراته في المجالات المختلف ، بيان ماهية منظمة المكتبة البشرية الدانماركية.

ثالثا: اهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتوضيح مفهوم المكتبة البشرية من خلال استعراض واختصار بداية تاليف الكتاب والمؤلف وتوضيح مفهوم الاتصال والتواصل لكي يكتسب القارئ مفهوم بسيط وادراك لكي يكون ذلك مدخل الى موضوع اهم الا وهو المكتبة البشرية حيث سيتم تعريفها وبيان طبيعتها وتوضيح اهميتها واهدافها ومتطلباتها والمجتمع الي تخدمه وكذلك محتوياتها، فضلا عن ذلك التعريف بمنظم المكتبة البشرية الدانماركية وماهيتها .

رابعا: حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة مامنشور عن موضوع المكتبة البشرية ، فضلا عن موقع منظمة المكتبة البشرية الدانماركية .

٢. الحدود الزمانية

تتناول الدراسة ماتم نشره عن المكتبة البشرية ٢٠٠٠-٢٠١٧ .

خامسا: منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي، والمنهج المسحي لموقع منظمة المكتبة البشرية الدانماركية .

سادسا: عينة الدراسة

بناء على اهداف وتساؤولات الدراسة فقد تحدد مجتمع الدراسة على انه (موقع المكتبة البشرية الدانماركية) وهذه العينة عمدية .

الفصل الثاني (الجانب النظري) المبحث الاول

اولا : المؤلف والتأليف:

١. المؤلف

هو الشخص أو الكيان المؤسسي المسؤول عن إنتاج عمل مكتوب (مثل مقال، دراسة، رواية، مسرحية، قصيدة، سيناريو، قصة قصيرة، وما إلى ذلك) والذي يطبع اسمه على صفحة عنوان كتاب أو في مكان آخر أو على المخطوطة أو أي بند آخر ، والذي يحفظ عمله بقانون حقوق الطبع والنشر. قد يكون للعمل مؤلفان مشتركان أو أكثر، وفي فهرسة المكتبة، يستخدم المصطلح بمعناها الواسع ليشمل المحرر، المترجم، الملحن، إلخ (١).

وإذا تكلمنا عن المؤلف من الناحية النفسية فهو الشخص الذي يحمل افكار وتجارب في موضوعات معينة والذي تساعده على الالهام والابتكار لانتاجها الى شي ملموس ومادي ، فهو بصورة معروفة لدينا انه الشخص الذي يكتب مقالة او فصل في كتاب من خلجات افكاره او بمساعدة مصادر مختلفة .

٢. التأليف

هو المصدر المنتج كمخطوطة او كتاب أو أي عمل مكتوب آخر، مع الإشارة إلى مؤلفه او مؤلفيه، وبمعنى أكثر عمومية هو مصدر الفكرة أو العمل الإبداعي في أي شكل من الاشكال ، مع الإشارة إلى صاحب الفكرة او مبدعها، على سبيل المثال، الملحن في العمل الموسيقي ، وعند عدم امكانية تحديد مؤلف لعمل مجهول يقال عنه مجهول المؤلف (٢) .

ويمكن ان نقول ان التأليف يبدأ بما يلي :-

أ. الفكرة

هي كل ما يخطر في العقل البشري من أشياء أو حلول أو اقتراحات مستحدثة أو تحليلات للوقائع والأحداث، فالفكرة هي نتاج التفكير، والتفكير هو أحد أهم ميزات النوع البشري فقدرة الإنسان على توليد الأفكار يترافق مع قدرته على الاستنتاج والتعبير عن النفس (١).

١ . ODLIS.Author. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx .
Retrived(10/8/2017).

٢ . ODLIS.Authorship. . http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx .
Retrived(10/8/2017).

١ . الفكرة. www.wikipedia.com .تاريخ الاسترجاع. ٢٠١٧/٧/١٧ .

والأفكار هي بذور الكتب ، وهي لبها وفحواها فلولاً الافكار ، بثتى صورها ، لما صنفنا الكتب . فكل كتاب لا بد ان يكون ابتداءً بفكرة . فكرة حطرت في ذهن الكاتب ، فأراد أن يسجلها ويوثقها ويوضحها لغيره ، وربما يجادل عنها . فكانت هي الباعث على التأليف^(٢).

ب. اسلوب الكتابة

إن اسلوب الكتابة هو النمط الذي يختاره الكاتب للكتابة لقارئه. ويكشف الاسلوب عن كل من شخصية الكاتب ورأيه، ولكنه يظهر أيضاً كيفية تصور الكاتب للجمهور، ويختار مفهوم اسلوب الكتابة والذي يكشف بدوره عن هذه الخيارات التي يمكن أن يغير الكاتب العالم المفاهيمي للطابع العام للعمل^(٣).

ويمتاز اسلوب الكتابة الجيد ، بالوضوح من جهة ، والابجاز من جهة اخرى ، وعدم تكرار الالفاظ او الجمل او الافكار .. بدون مسوغ مقبول من ناحية فنية او مايقبله الذوق السليم . كما تقتضي الفصاحة خلو المفردات من عيوب التناثر والثقل على السمع او كراهته ، او مخالفتها للقياس وقواعد الصرف ، او ضعف التأليف والتعقيد اللفظي ومخالفة قواعد النحو ، او الغرابة او التعقيد المعنوي بسوء استخدام عناصر البيان ، او عدم مراعاة الاحوال ومقتضياتها من حيث الموضوع الذي يود الكاتب ان يوجهه الى المتلقي ، او من حيث مراعاة وضع المتلقي من حيث الثقافة والقدرة على فهم المراد وهل يغني الاجاز ، او انه لا بد من الشرح المطول ليتم المراد^(٤).

ثانياً. المؤلف والاتصال

١. الاتصال

يمكننا أن نعرف الاتصال بأنه تبادل المعلومات، أو توفير التسلية عن طريق الكلام أو الكتابة أو أية وسائل أخرى، وربما كانت أهم أنواع الاتصالات هي الاتصالات الشخصية التي تحدث عندما يُعبّر الناس عن أفكارهم ورغباتهم بعضهم لبعض. ويتصل الناس بعضهم ببعض من خلال طرق عديدة، ومن ذلك: الكلام، وتحريك أيديهم، وحتى تعبيرات وجوههم. ويستخدم الناس المكالمات الهاتفية، والخطابات للاتصالات الشخصية^(٥).

^٢ . العبدالكريم، راشد بن حسين. كيف تُؤلف كتاب؟ . بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٩، ص. ٤٣.

^٣ . اسلوب الكتابة . www.wikipedia.com . تاريخ الاسترجاع. ٢٠١٧/٧/١٧ .

^٤ . محمد علي عارف جعلول. اصول التأليف والابداع: كيف تكتب ... - بيروت: دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٠، ص. ٧٨-٧٩.

^٥ . اتصال . www.wikipedia.com . تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٧/١٧ .

٢. عناصر الاتصال:

أ. المرسل^(١)

يعد المرسل العنصر الأول والاساسي في عملية الاتصال ، والحركة الاولى في دورتها ومسيرتها، ويسمى احيانا المصدر او مصدر المعلومات، ويسمى ايضا المتصل. والمرسل هو منشئ الرسالة الذي عليه ان يسعى الى النجاح في مهمته المتمثلة بتوصيل الرسالة الى المستقبل او الجمهور.

ب. المستقبل^(٢)

هو الشخص او الجهة الذي توجه اليه الرسالة ويقوم بحل رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها، قد يكون شخص واحد او مجموعة من الاشخاص، ومن هنا نستطيع ان نلطق على المستقبل الفئة المستهدفة من عملية الاتصال لتشمل الفرد والجماعة في ان واحد.

ج. الوسيلة (قناة الاتصال)^(٣)

وهي القناة او القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل، وهي كثيرة ومتنوعة، ابتداء من الصوت العادي للمرسل، والكتب والمطبوعات والخرائط والرسومات واللوحات والصور والأفلام الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية، وانتهاء بالحاسوب والتعليم المبرمج وغيرها الكثير. وتتبع أهمية قناة الاتصال من كونها عنصرا أساسيا في هذه العملية ولا تتم في غيابها، ومن كونها القوة الفاعلة في انجاح عملية الاتصال أو إفشالها، فقد يستطيع معد برنامج تلفزيوني من إعداد رسالة علمية أو إرشادية على مستوى عال من الفعالية والتأثير، ويفشل المخرج في إبراز محتوياتها أو تشويشها فتصبح الرسالة غير ذات جدوى، أو قد يكتب الشاعر قصيدة رائعة ولكن يقوك بالقائها شخص لا يتقن الالقاء، فيقتل كل الابداع فيها.

د. الرسالة^(٤)

وتتمثل بالمعاني والكلمات والمشاعر والمنبهات التي يرسلها المصدر الى المستقبل، والرسالة هي الناتج المادي والفعلي للمصدر الذي يضع فكره في رموز أي (Code) معينة. فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة، وحينما نكتب فالكتابة هي الرسالة، وحينما نرسم فالرسم أو الصورة هي الرسالة، وحينما نلوح بايدينا فان الحركات هي الرسالة.

١ .رحي مصطفى عليان.محمد عبد الدبس.وسائل الاتصال تكنولوجيا التعليم .-عمان:دار صفاء،١٩٩٩.ص٤١.

٢ .عبد الحافظ سلامة.الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.-عمان:دار اليازوري،٢٠٠٢.ص٢٠-٢١.

٣ .نفس المصدر السابق.ص٢٢.

٤ . رحى مصطفى عليان.مصدر السابق.ص٤٦-٤٧.

الفصل الثاني-المبحث الثاني

اولا. المكتبة البشرية

عندما نتكلم عن المكتبة فانه سيدور في خلدنا اربع اشكال للمصادر ورقية وسمعية ومرئية والالكترونية، فضلا على انها تحوي على كمية من الرفوف الموزعة على قاعات تحت انظمة التصنيف ، وتتم استعارتها من خلال البحث في الفهارس والذهاب الى المكان الذي تتواجد فيها بعد ايجاد رقم التصنيف ، والجلوس في مكان هادئ والمطالعة اذا كان المصدر كتاب، أو المشاهدة اذا كان المصدر صوتي ، و المتابعة والاستماع اذا كان فيديو أو صوتي ، أو تصفح المعلومات على الحاسوب دون ان يكون هنالك أي تفاعل أو تحاور بالموضوع فقط من طرف واحد الا وهو انت ، ولكن اليوم سنعرض لك تجربه تبلورة منها فكرة لتبادل المعلومات والخبرات والقصص والتجارب أي انك ستتفاعل مع الكتاب وتتجاوز معه ، فضلا عن السير في اماكن عامة أو الجلوس على طاولة واحدة ومناقشة موضوعات واحداث اردت ان تسمعها من شخص عاشها أو تجربة أو فكرة او أي شيء كان يخطر ببالك و اردت ان تتحاور مع من يملك الفكرة عن الموضوع ، كل ذلك اصبح ممكن بعدما ظهرت فكرة جميلة ومبتكرة الا وهي المكتبة البشرية التي سنتحدث عنها في هذا المبحث والذي سيكون فيها الانسان هو القارئ والكتاب.

١. تعريفها

هي طريقة مبتكرة صممت لتعزز التحاور ونبذ العنف للمساعدة على التفاهم، والغرض الرئيسي من هذا المشروع هو جعل التقارب اكثر سهولة و ايجابيا^(١). ويمكن القول ايضا انها صممت خصيصا لبناء الأواصر الاجتماعية من خلال المحادثة لحل المشكلات والتحديات ، وكذلك هي المكان الذي تجد فيها الإنسان هو القارئ والكتاب فضلا عن انها المكان الذي يمكن ان تجد فيه الاجابة عن تساؤلاتك^(٢) . ويمكن ان نعرفها بانها المكتبة التي يكون فيها الانسان بما يحمله من افكار وتجارب وقصص سواء اجتماعية او سياسية او اقتصادية وفي مختلف المجالات المصدر الرئيسي للمعلومات.

٢. نشأتها

بدأت التجربة من خلال شاب ومنظمة شبابية مثالية تدعى(اوقفوا العنف) التي اسسها الشاب داني ابرجيل واصدقائه في كوبنهاغن، وكان الهدف من وراء تأسيس هذه المنظمة رفع مستوى الوعي باستخدام التعليم الجمعي لتعبئة الشباب الدانماركي ضد العنف. وفي عام ٢٠٠٠ تحديدا شجعت المنظمة من قبل قائد الفرقة الموسيقية السيد

١ . zahi, young-hua.Ying Zhao.Rui-mei. Human library:A new way of tacit knowledge sharing .

https://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-3-642-27966-9_46. Retrieved.10/8/2017 .

٢ Human library . humanlibrary.org/about-the-human-library . viewed in 17/7/2017. ٢

لايف سكوف لتقوم بتنظيم المكتبة البشرية في مهرجان فرقة روسكيلد والتي ركزت انذاك على ايقاف العنف ، وتشجيع التماور وبناء العلاقات بين جمهور الفرقة، وعلى ضوء ذلك تم انشاء المكتبة البشرية بمجموعة ٧٥ كتاب بشري^(٣) .

٣. طبيعتها

في حين تهتم بعض المكتبات بتقديم الكتب، أو إتاحة أجهزة الكمبيوتر لزوارها للإطلاع والتتقيف، بجانب مشغلات MP3 ، فلقد تميزت هذه المكتبة عن كل هذه النماذج، بفكرة مشاركة الأفراد لحكاياتهم وقصصهم بينهم وبين بعضهم، ليكونوا هم مصدر الحكاية وأصلها، بدلاً عن الإطلاع والقراءة، كوسيلة جديدة للمعرفة . في مكتبة الإنسان أو حسب اسمها المعروف «The Human Library» ، يمكنك استعارة الناس بدلاً من الكتب، لتشاركهم الحكايات، والجلوس بالساعات برفقتهم لقص القصص والفضفضة. بدلاً من التحقق من كتاب^(١).

فعند دخولك للمكتبة البشرية تجد رف يحتوي على قصاصات ورقية يوجد فيها عنوان الكتاب وكذلك الإتاحة أي انه متاح حالياً ام لا، ويوجد فيها ايضاً عناوين الكتب وقد يتضمنها المواضيع المطروحة . وقد يكون عبارة عن سج مرتب فيه بطاقات توصف بها الكتاب البشري، فكل مكتبة بشرية لها أسلوب معين في ذلك وعند اختيارك العنوان بعد مطالعة موضوعاته يتم إعطائك قصاصة ويتم حجز الكتاب لك ولفترة زمنية محددة من قبل المكتبة، وبعدها تذهب لصاحب العنوان او يتم توجيهك الى الشخص الذي سيطلعك على تلك الحكاية او التجربة او المعلومة^(٢).

٣. خدماتها

كلنا نعلم ان المكتبات منذ تاسيسها تبنى على سياسات وخطط لتقديم افضل الخدمات لمستفيديها، والمكتبات تقسم الى انواع حسب احجامها ومستفيديها وكل مكتبة تقوم بتقديم خدمات لمستفيديها حسب مستوياتهم ومكانتهم في المجتمع، لكن المكتبة

^٣.p2. zahi, young-hua.Ying Zhao.Rui-mei. Ibid

^١ احمد مجاهد .تعرف على فكرة «مكتبة الإنسان»: يمكنك استعارة شخص بدلاً من كتاب .
lite.almasryalyoum.com/box59227 تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٧/١٧ .

^٢ . "Check Out" Human Books At The Human Library!
watched in 18/07/2017 . <https://youtube.https.co/watch?v=CjFHIR5DmJk>

البشرية من خلال اطلعنا عليه فانها تستهدف كافة أشكال المجتمع والتي تتقارب مع المكتبات العامة. ولذلك يمكن تلخيص خدماتها بما يلي^(٣) :

تقدم المكتبة بطاقة مبتكرة بالاضافة الى وصف كل كتاب. فضلا عن ان اصدارات بطاقة المكتبة ، واجراءات الاعارة الموجودة ، والالتزامات للوظائف الاخرى التي تمثلها المكتبة مبنية على الحياة اليومية .

ان الحاجة لتوفير الاختيار المطلق او الاوسع طبقا لتنمية المجاميع ((الموازنة بين المجموعات)) انتقلت من المكتبات العامة الى المكتبة البشرية .

المكتبة البشرية توفر المكان المناسب للكتب والقراء للتحري عن صراحة الافكار من خلال المحاوره وجه لوجه .

تقوم المكتبة البشرية بجعل عملية تناقل المعرفة بسلاسة عن طريق الاتصال الجيد بين شخصيين يتحدثون في الهواء الطلق ، بالإضافة إلى إمكانية استمرارية مطالعة النشاطات بأمان من خلال توفير بيئة مريحة ، وقد يكون كلا المتحدثين يجلسون في غرفة هادئة او يتمشون في الحدائق أو بالقرب من ملعب ما^(٤) .

في مكتبة "Human Library" أو المكتبة البشرية، يمكن للقراء التجول في المكتبة وتصفح العناوين، وعند اختيارهم لأحد العناوين، يتم نقلهم إلى منطقة مناقشة للقاء "الكتاب البشري" وهو عبارة عن شخص يروي القصة التي تقوم بتغطية العنوان. ويمكن أيضاً أن يتم "استعار" ذلك الشخص (على أنه كتاب). وهناك الكثير من العناوين التي تروي قصص مختلفة، بما في ذلك السياسية وبعض العناوين التي تروي قصص الماضي، وحكايا الأطفال، والرياضية، والدينية وغيرها الكثير^(١).

^٣ .Wentz,Erin.The Human Library: Sharing the Community with Itself.

http://publiclibrariesonline.org/2013/04/human_librar/ .Retrieved.10/8/2017.

بتصرف

zahi,

young-hua.Ying

Zhao.Rui-mei.

Ibid

٤

http://publiclibrariesonline.org/2013/04/human_librar/

Retrieved.10/8/2017..p2.

^١ بدلا من الكتب الورقية .كتب بشرية الان في الدانمارك .

تاريخ . www.odditycentral.com/news/unique-human-library-project-lets-you-check-out-people-instead-of-books.html

٤. متطلبات المكتبة البشرية^(٢)

أ. طلب اذن السماح بتبني هذه الفكرة من منظمة المكتبة البشرية في الدانمارك، والتسجيل بها، ومشاركة المهرجان معها، فضلا عن الحصول على صلاحية لاستخدام فكرة المكتبة البشرية.

د. وضع اسس للتخطيط. فضلا عن توفير الادلة والمواد الداعمة والفاعلة.
و. تشكيل لجنة تقرر الكتب المفيدة، وابن سيتم عقد المهرجان، وكم ستطول مدة المهرجان، وكم ستطول مدة استعارة الكتاب والتفاهم على اللوجستيات الاخرى.
ح. توفير مكان مناسبة لاقامة المهرجان والتسويق له، فضلا عن الظروف المناسبة والتوقيت المثالي
ط. على اللجنة المكلفة ان تعمل مع كل كتاب لإنشاء مختصرات علمية توضع في مداخل الفهارس لكي يتسطيع القارئ معرفة الميزة حول الكتاب ويعدها يقارن بين الاوصاف داخل كل واحدة بسهولة.

ي. قبل انطلاق المهرجان يجب على اللجنة على الاقل ان تتولى جلسات توجيهية لتقريب الصورة للكتب ماذا ستوقع؟ والسماح لهم بالممارسة وتقديم بعضهم لبعض.
ك. ادراجها مع مهرجانات ثقافية او علمية او فنية لاستقطاب الجمهور.

٥. مميزات وعيوب المكتبة البشرية:

أ. مميزات المكتبة البشرية^(٣)

١. المكتبة البشرية غير مكلفة، ويمكن تنظيمها دون الاهتمام بالميزانية التي لديك، فضل عن عمل مهرجان في بلدك خاص بها وبميزانية محدودة.
٢. المصادر والمتطلبات الضخمة التي تحتاجها لتسهيل مهمة المكتبة البشرية: هي الوقت والفكرة لانجاح هذه المهمة!
٣. تقوم منظمة المكتبة البشرية الدانماركية بجمع التبرعات من اجل دعم المكتبات البشرية التي تقام حول العالم، ولتسويق المهرجانات على الانترنت، شرط التسجيل لديها كمنظم للمكتبة البشرية.
٤. المكتبة البشرية تكون مجانية للقراء.
٥. الكتاب البشري، يكون اي شخص يحب ان يتشارك قصته مع الاخرين ويتقبل الاجابة عن الاسئلة الصعبة من المجموعة الصغيرة الصغيرة من القراء^(١).

^٢ . Wentz,Erin.Ibid.. http://publiclibrariesonline.org/2013/04/human_library/

Retrieved.10/8/2017.بتصرف

^٣ . about.donate. humanlibrary.org .Retrieved.13/8/2017.

warrington welcome:human library.

<http://warrington.ufl.edu/undergraduate/myheavener/career/warringtonwelcome/>

.Retrieved.10/8/2017..human-library.asp

٦. الكتاب البشري عبارة عن متطوعين يحبون أن يتشاركوا خبراتهم وتجاربهم بالحياة^(٦) .
٧. امكانية تسويق المهرجانات عن المكتبة البشرية عن طريق موقع المكتبة البشرية الدانماركية.

ب. عيوب المكتبة البشرية^(٣)

١. قد لا يتقبل المجتمع فكرة المكتبة البشرية .
٢. قد لا يحبذ المجتمع ان يتشارك مع غيره ويتكلم عن التحديات التي واجهها والتي سببت له اثر من جرائها.
٣. يشترط للدعم المادية منظمة المكتبة البشرية الدانماركية هو الحصول على اذن بالسماح لتبني هذه الفكرة والتسجيل لدى المنظمة كمنظم .

٤. مجتمع المكتبة البشرية

ان المكتبة البشرية لديها مجتمع كأى مكتبة من المكتبات الاخرى , وتتشابه في مجتمعها وتغطيتها مع المكتبات العامة لكنها تغطي ما يحتاجه المجتمع من رغبات في طرح الاسئلة المباشرة مع الكتاب , لذلك يكون المجتمع المستهدف هو المجتمع ككل من الانسان العادي البسيط المتسول في ازقة الشوارع الى الثري الذي يمتلك السلطة والنفوذ , وكذلك بالنسبة لكتبها , فهي متاحة للجميع ولكل فرد يرغب في ان يشارك ككتاب ويتجاوب ويجب على الاسئلة التي يطرحها المجتمع , او كقارئ يطرح الاسئلة ويحاور في موضوعات ذلك الكتاب.

٥. اهداف المكتبة البشرية

أ. وسيلة جديدة للمعرفة، والعلاج في آن واحد، للتخلص من أي أعباء يُصدرها الواقع وتنتجها التجارب اليومية^(٤).
ب. تهدف إلى تسهيل المحادثات وتحسين التفاهم بين الأشخاص الذين لا يتفاعلون كثيراً مع بعضهم البعض في الحياة الحقيقية، وإنشاء نوع من التماسك الاجتماعي^(٥) .
ج. مشروع دولي لتعزيز التعاطف والتفاهم والمعرفة بين الناس من جميع الأنواع^(٦) .

^٢ . Wentz, Erin. Ibid. . بتصريف

^٣ . Retrieved.13/8/2017. humanlibrary.org.. about.. بتصريف

^٤ . احمد مجاهد. مصدر السابق . lite.almasryalyoum.com/box59227 . تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٧/١٧ .

^٥ . بدلا من الكتب الورقية ..كتب بشرية الان في الدانمارك..مصدر السابق.
www.oddiycentral.com/news/unique-human-library-project-lets-you-check-out-people-instead-of-books.html . تاريخ

الوصول ٢٠١٧/٧/١٧ .

^٦ . احمد مجاهد.مصدر السابق.

هـ. تهدف إلى مكافحة التحيز من خلال إعطاء الناس فرصة للتواصل مع شخص قد يكون من الصعب التحدث معه على أرض الواقع^(١).
و. بناء إطار إيجابي للمحادثات التي يمكن أن تحد الصور النمطية والأحكام المسبقة من خلال الحوار الفعال^(٢).
٦. أهمية المكتبة البشرية :

فلو اردنا معرفة اهمية المكتبة البشرية علينا تعريف التواصل الاجتماعي بداية لتكوين فكرة واضحة عن اهميتها لانها تتداخل او بالاحرى هي من وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر فاعلية ، فلو عرفنا التواصل الاجتماعي^(٣) على انه مقياس لكيفية تضايف الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض. وعلى المستوى الفردي، يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف. ويعيداً عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى. ويقدم هذا التواصل، الذي يمثل واحداً من العديد من عوامل التماسك في المجتمع، مزايا لكل من الأفراد والمجتمع .

نستنتج من ذلك بعض مفاهيم تبلور اهمية المكتبة البشرية في عصرنا الحالي والتي تتمثل بان المكتبة البشرية تمكن الجمهور من التواصل مع صاحب الفكرة او التجربة او اشخاص يملكون قصص لم تدون في أي مصدر من مصادر المعلومات ، ويكون هذا التواصل مباشرة معهم وتعطي للجمهور حرية و امكانية التفاعل مع الموضوع بشكل مباشر مع صاحبه والتداول بينهم والنقاش لكي يكونو فكرة واضحة لعلاج مشكلة ما او بناء فكرة معينة او اعادة هيكلية فكرة كانت خاطئة في يوم ما ، فالمكتبة البشرية تتيح لك امكانية الخوض في شتى المجالات التي تحب ان تتحدث بها مع اشخاص ترغب في الحديث معهم كانوا قد عاشوها احداث او تجارب او مشاكل في أي مجال كانت، فالمكتبة البشرية فتحت باب التواصل الاجتماعي الحي والمباشر على مصرعيه لتمكن الناس من الوصول الى اشخاص رغبو التماور معهم وكذلك لتحفيز الناس الى التماور والتعايش مع بقية فئات المجتمع وتقبل الاخر .

الفصل الثالث

الجانب العملي

٣. التجربة الدانماركية

عندما نتكلم عن المكتبة البشرية يجب علينا معرفة بداية ظهور هذه الفكرة وكيفية ظهورها والتي اصبحت من التجارب المكتبية الرائدة في الدول الغربية وخصوصا امريكا ،

^١ .مكتبة لقراءة الافراد بدلا من صفحات الكتاب ! . rotana.net . بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٠١٧ . .

^٢ نفس المصدر السابق.

^٣ التواصل الاجتماعي. www.wikipedia.com. تاريخ الاسترجاع. ٢٠١٧/٧/١٧

لذا اخترنا التجربة الدانماركية لأنها بداية منطلق الى فكرة جميلة جعلت التواصل الاجتماعي هو اساس تكوينها والبشر بالاحرى هو الكتاب الذي ينطق ما في داخله من تجارب ومشاكل ومعلومات يتشارك بها مع الاخرين .

اولا: بداية ظهورها

ظهرت المكتبة الدانماركية كرد فعل ايجابي عن فعل سلبي لقيه بعض الشباب جراء حادثة اصابة صديقا لهم في الدانمارك وتحديدا في كوينهاجن ، حيث تم تاسيس منظمة صغيرة تهدف لنبذ العنف كرد فعل لتلك الحادثة ، واصبحت تلك المنظمة مكان للتواصل الاجتماعي بين مختلف الاجناس والطوائف هدفها توعية المجتمع ورفع مستواهم الثقافي لنبذ العنف ، وبعد فترة من الزمن وتحديدا عام ٢٠٠٠ اسست على اثرها المكتبة البشرية .

ثانيا: طبيعتها

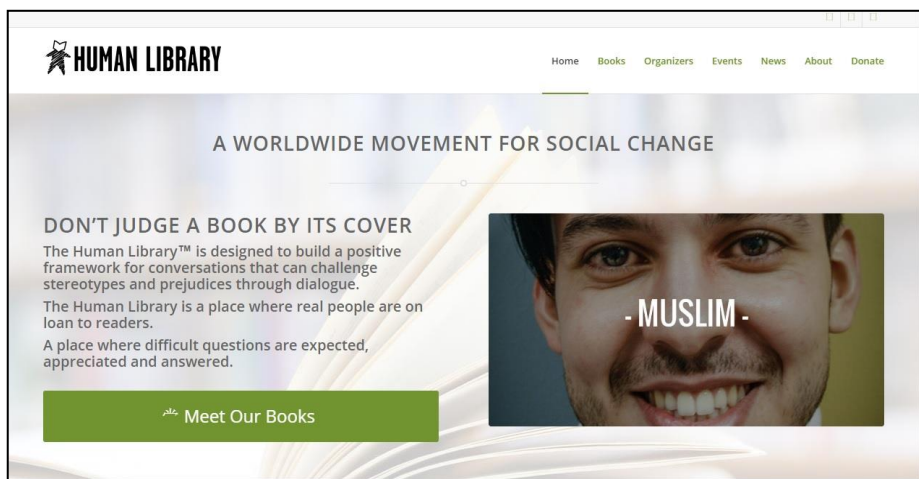
ان طبيعة فكرة المكتبة البشرية الدانماركية تبنى على تواصل البشرية فيما بينها مهما اختلفت اعراقها او اديانها ذلك من اجل نبذ العنف والتعصب وفهم الاخر من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الاراء وجها لوجه ، حيث تقوم المنظمة في الدانمارك باقامة مهرجانات للمكتبة البشرية لاتاحة الفرصة لمن يرغب في ان يكون الكتاب البشري لمكتبة البشرية ، حيث تكون طبيعة عمل المكتبة تحت شعار "لاتحكم على الكتاب من الغلاف " يتم خلال المهرجان تدوين عناوين الكتب البشرية والموضوعات التي تحويها ليتم استعارتها من قبل الزائرين ومناقشتها مع الكتاب البشري .

ثالثا: الانترنت

لقد قام اصحاب فكرة المكتبة البشرية بالدانمارك باستخدام الوسائل الحديثة وتكنولوجيا المعلومات وخصوصا الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لايصال هذه الفكرة والتجربة المجتمعية الناجحة لكي تصل الى اكبر عدد ممكن من سكان العالم ، لتبنيها في مجتمعاتهم ، وبالحقيقة وصلت المكتبة البشرية الى الغرب في امريكا والى استراليا فضلا عن اسيا وبعض الدول العربية ، لذلك سنقوم من خلاله تفصيل التجربة الدانماركية .

١. الصفحة الرئيسية* للمكتبة البشرية

يتم فيها تعريف فكرة المكتبة البشرية والتي تبين فكرة تصميمها وهدفها التي تسعى اليه والذي يكون بناء اواصر اجتماعية للتحاور والتي تتمحور حول التجارب والقصص وفي أي موضوع كان ومع أي شخص كان ، والتي تحمل عبارة (لاتحكم على الكتاب من خلال الغلاف) ، وهو التواصل مع المجتمع مهمة كان ، فضلا عن استعراض التي تحويها تلك المكتبة ، وصفحات التوصل الاجتماعي الفيس بوك ، الانستغرام ، تويتر ، وكذلك نشاطات المكتبة البشرية في الدول الاخرى .

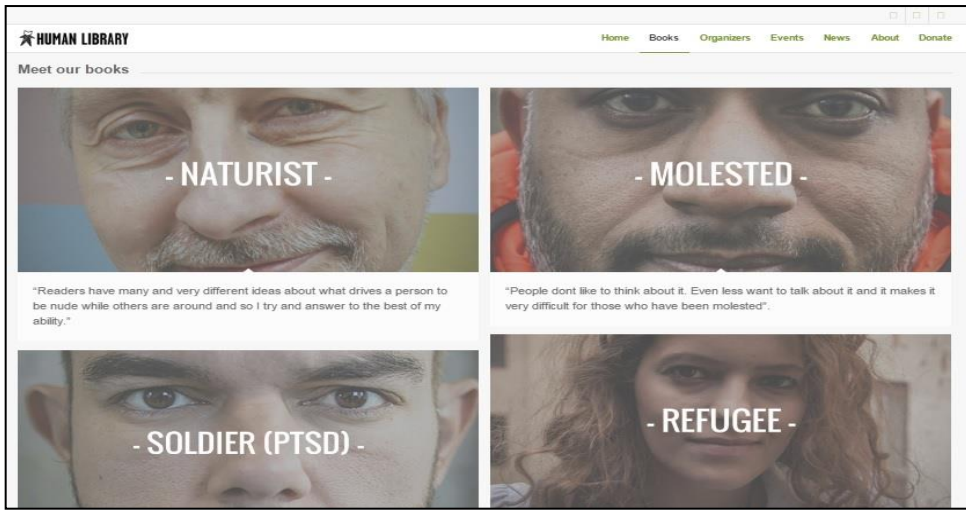


الشكل رقم (١) الصفحة الرئيسية للمكتبة البشرية

٢. محتويات المكتبة*

تعرض المكتبة البشرية الدنماركية محتوياتها عن طريق الانترنت، والتي تكون عبارة عن كتب بشرية كل منها يختلف عن الاخر من حيث الحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل منها يحوي موضوعات تعكس تجاربه في حياته اليومية فضلا عن القصص ، بالإضافة الى وصف كل منها مع كلمة لذلك الكتاب حول نفسه وهي كما موضحة بالشكل رقم (٢) ، والتي تحوي سبب نشر الموقع لهذا الموضوع والآراء المتعلقة بيه فضلا عن عرض عن أحقية اعتناق الإنسان أي دين يرغب به. اما بالنسبة للموضوعات وعناوين الكتب التي تحويها المكتبة فهي تتمحور حول (١٩) موضوع اجتماعي يتعلق بالحياة اليومية والشائع بين المجتمع ، مثلا مرض الايدز الذي فتك بالملايين نزولا الى ظاهرة التحرش والتعدي على الآخرين فضلا عن الامراض النفسية والوراثية ووصولاً التحول من دين الى اخر وكذلك المتسولين الذي يعيشون بعيدا عن اهتمامات المجتمع ، لتقوم هذه المكتبة باحتضان هذه الموضوعات وعرضها على القراء لتلقي عليها الاسئلة مهما كانت صعوبتها سيجدون صدور واسعة من قبل الكتب للرد عليها وسنعرض عليكم موضوعات المكتبة في الجدول رقم (١) .

* for more information see www.humanlibrary.org/books.



الشكل رقم (٢) محتويات المكتبة

وصف الكتاب	عنوان الكتاب		ت
	باللغة العربية	باللغة الانكليزية	
يتكلم عن العيش بشكل طبيعي ، الاكل الصحي ، عدم التدخين وغيرها .	الطبيعيون	Naturist	١
يتكلم عن التحرش بكافة اشكاله .	التحرش	Molested	٢
يتكلم عن حياة الجندي وصعوبتها .	جندي	Soldier	٣
يتكلم عن حياة اللاجئين من انطلاقهم الى وصولهم الى بر الامان	لاجئ	Refugee	٤
يتكلم عن التوحد والتحديات التي يواجهها صاحب هذا المرض	مرض التوحد	Autism	٥
يتكلم الموضوع حول مرض نقص المناعة المكتسب	الايدز	HIV	٦
يتكلم عن الانتقال من دين الى دين اخر	التحول	Convert	٧
يتكلم عن المثليين وحياتهم في المجتمع	المثليين	Bipolar	٨
يتكلم الموضوع عن الامومة بسن الشباب	الأم الشابة	Young mother	٩
يتكلم الموضوع حول الامان على شرب الكحول	مدمن كحول	Alcoholic	١٠
يتكلم الموضوع عن الحياة وانت لديك اصابة في الدماغ	الصدمة الدماغية	Brain damage	١١
يتكلم الموضوع عن الاسلام	مسلم	Muslim	١٢
يتكلم حول الإعاقات الجسدية والعقلية لدى الاطفال	قصور الانتباه وفرط الحركة.	ADHD	١٣
يتكلم عن الجنس الحرام وضحاياه	الاستخدام الخاطئ للجنس	Sexually abused	١٤
يتكلم عن الرسم والنقش ووضع اكسسوارات على الجسد	النقش على	Body mod	١٥

	الجسد	extreme	
يتكلم فيها عن العاطلين عن العمل وشعورهم	عاطل عن العمل	Unemployed	١٦
يتكلم عن العلاقات بكل اشكالها	متعددة العلاقات	Polyamorous	١٧
يتكلم عن كيفية الحياة في حالته	الاعمى والأصم	Deafblind	١٨
يتكلم عن كيفية العيش والتأقلم للمشرد	المشرد	Homeless	١٩

جدول رقم (١) محتويات المكتبة من الكتب البشرية

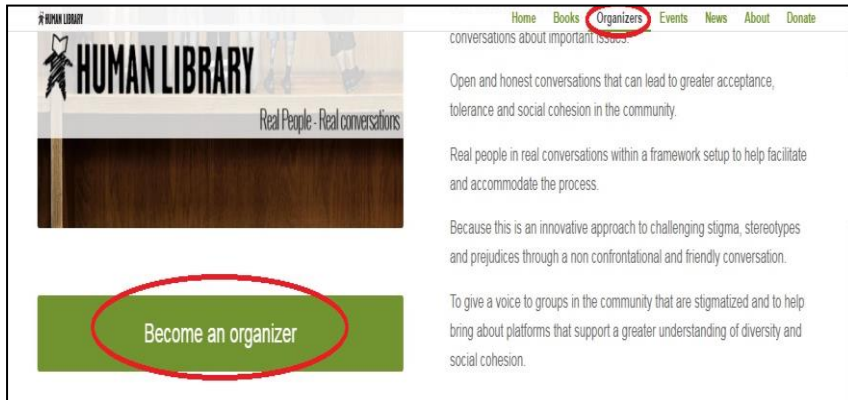
يبين الجدول رقم (١) ان المكتبة البشرية تعتمد اعتمادا كليا على الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع سواء كان في الغرب أو الشرق ، وذلك كم مبين في الجدول اعلاه حيث قسم محتوياتها حسب موضوعات موجودة فعلا في المجتمع ، فضلا عن اشتهارها في بعض المجتمعات ، وكذلك هنالك موضوعات شغلت العالم حولها يتم مناقشتها من اشخاص لديها خبرات عنها ، مثلا كمرض التوحد الذي يعرضه كتابه البشري الذي يلازمه هذا المرض والشعور الذي ينتابه منه ويجب عن كافة التساؤلات حول الموضوع ، فضلا عن مرض قصور الانتباه وفرط الحركة التي يعيشها نسبة قد تكون كبيرة في العالم ويسردها كتاب بشري اخر وحول معاناتها..الخ.

٣.خدماتها

لا شك بأننا قد بينا خدمات المكتبة البشرية وما تقدمه للمجتمع من خدمات ومطالعة مجانية ولكننا في حقيقة الأمر سنتكلم في هذه الفقرة حول خدمات منظمة المكتبة البشرية الدانماركية لمن يرغب بان يؤسس مكتبة بشرية في بلد ما، والتي سنبينها كما يلي :

أ.التسجيل في المنظمة

عندما ترغب في تبني فكرة المكتبة البشرية والمساهمة في انتشارها في بلدك كخطة للتداول التي تراها كمعالجة للمجتمع المحيط بك، فعليك اولا التسجيل كمنظم في منظمة المكتبة البشرية الدانماركية لكي تسمح لك باستخدام اسمها وفكرتها، وذلك من خلال توفير صفحة خاصة بالمنظمين يتم من خلالها التقديم عليها وهي كما هي موضحة في الشكل رقم (٢) :



يبين الشكل رقم (٢) خدمة المنظمون التي تقدمها المكتبة للذين يرغبون بالتسجيل لإنشاء وتبني فكرة المكتبة البشرية وذلك بالنقر على (Organizer) ومن ثم النقر على زر (Become an organizer) لتظهر بعدها استمارة الالكترونية والتي سنوضحها بالشكل رقم (٣) الموجود في نهاية الدراسة .

HUMAN LIBRARY Home Books Organizers Events News About Contact

Fill out the application to become a Human Library Organizer

Name of applicant (organization/institution/other) :

Name of contact person :

Your Email :

Your address (street name and number) :

Country and City :

State and Zip/Postal Code :

Choose one of the following options:

Private Public NGO Other

Why do you want to stage a Human Library or use the methodology? :

What is the purpose of the event? :

What prejudices and stereotypes do you plan to present? :

Who is the primary target group for your event? :

Who will pay for the cost of the event? :

When and for how long do you plan to run the event? :

How many books do you expect to present ? (different titles) :

How many readers do you expect will participate? :

If you plan to stage more than one event, please list your plans below. :

Please prove that you are human by solving the equation :

0 + 1 = ?

Submit your application

شكل رقم (٣) استمارة التسجيل كمنظم في موقع المكتبة البشرية الدانماركية

يبين الشكل رقم (٣) ان الموقع يوفر استمارة الكترونية تحوي على حقول وصف للمعلومات الشخصية للمشارك الذي يرغب في التسجيل كمنظم فضلا عن معلومات الاتصال ، وكذلك ان كان تابع لمؤسسة ما ، واين امكانية اقامة المهرجان ومن سيتكفل بتكاليف هذا المهرجان ومن هو المجتمع المستهدف وماهي موضوعات الكتب البشرية التي سوف يوفرها، وبعد ملئ الاستمارة بالمعلومات التي ترغب بها المنظمة، يقوم

المنظم بالنقر على زر (Submit you application) ليتم ارسالها للموقع لغرض الاطلاع والموافقة .

ب. دعم المكتبات البشرية

تقوم منظمة المكتبة البشرية الدانماركية بحملة جمع التبرعات الواسعة من المهرجانات التي تقدمها في الدانمارك او من خلال صفحة خاصة في موقع المنظمة ، حيث تطالب فيها من يرغب بدعم فكرة المكتبة البشرية وانتشارها في كافة دول العالم واستمرارية هذه الخدمة المجتمعية ان يتبرع من خلال الصفحة حيث يقوم المتبرع بالدخول على (Donate) في الصفحة الرئيسية للمنظمة ومن ثم النقر على زر (Donate Now) لتظهر بعدها استمارة كما موضحة بالشكل رقم(٤) ، وتلك التبرعات جزء منها يذهب لدعم المكتبات البشرية حول العالم والتي ليس لديها دعم مادي كافي وكذلك لتشجيع الكتب البشرية .

The image shows a web form for donating. It is divided into two main sections: 'Personal Info' and 'Credit Card Info'. Under 'Personal Info', there are input fields for 'First Name', 'Last Name', and 'Email Address'. Under 'Credit Card Info', there are input fields for 'Card Number', 'CVC' (Security code), 'Name on the Card', and 'Expiration' (MM/YY). Below these fields, there is a 'Donation Total' field showing '\$20' and a 'Donate Now' button.

شكل رقم (٤) صفحة التبرعات

يبين الشكل رقم (٤) صفحة التبرعات التي توفرها المكتبة والتي من خلالها تحصل على الدعم المادية ، حيث تكون عبارة عن معلومات شخصية مثل الاسم ورقم بطاقة الدفع وانتهائها فضلا عن مبلغ التبرع والذي يكون (٢٠) دولار فما فوق وبعدها يقوم المتبرع بالنقر على زر (Donate now) ليتم التبرع.

ت. التسويق للمهرجانات

تقوم منظمة المكتبة البشرية الدانماركية بدعم المهرجانات للمكتبات البشرية الاخرى حول العالم ، وذلك من خلال التسويق لها من خلال موقعها الرئيسي بواسطة اعلان فيديو او نصي مرفق بصور وعلى الصفحة الرئيسية ، وكذلك صفحة الاخبار التابعة للموقع كمساعدة وتر وبيج للمهرجان .

٤. الترويج عن فكرة المكتبة البشرية

منذ بداية تبني فكرة المكتبة البشرية والقائمون عليها يسعون بشتى الوسائل انتشارها وترويجها حول العالم ومن خلال المهرجانات التي بتقييمها فضلا عن المهرجانات التي تقام في الدول الاخرى المسجل في هذه المنظمة ويمكن توضيح الترويج لهذه الفكرة كما يأتي :

- أ. من خلال المهرجانات التي تقام في انحاء دول العالم ، حيث تقوم المهرجانات التي تتبنى هذه الفكرة بالترويج عن مفهوم المكتبة البشرية وكذلك عن مؤسسيها ، لترجع الفائدة من ذلك الى الحصول على الدعم من تلك الدول .
- ب. من خلال مواقع التواصل الاجتماعي* حيث قامت المنظمة بانشاء حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي المشهور ، حيث تتم فيها نشر ابرز الانشطة والمهرجانات التي تقوم بها المنظمة وكذلك المنظمات المسجل فيها .
- ج. من خلال صفحة المنظمة حيث خصصت المنظمة صفحة على الانترنت تحوي معلومات عن فكرة المكتبة البشرية والهدف التي تسعى اليها فضلا عن توفير معلومات في داخل (about) تبين تفاصيل ذلك .

الفصل الرابع النتائج والتوصيات

اولاً: نتائج الدراسة

وانتهت الدراسة بمايلي :

١. سعت المكتبات التي تبنت التجربة في الدول المتقدمة الى ايجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية التي يواجهها مستفيدي تلك المكتبات من خلال انشاء المكتبة البشرية .
٢. ان المكتبة البشرية توفر جوا مناسب للمستفيدين الذين يعانون من مشاكل التوحد وغير ذلك من خلال مشاركتهم مشاكلهم مع الكتاب البشري الذي يختارونه ، أي ان المكتبة اصبحت ايضا مكان للعلاج النفسي .
٣. ان المكتبة البشرية سعت الى تغطية جميع المجالات العلمية والاجتماعية والنفسية من خلال اتصال المستفيدين بالكتاب البشري .
٤. اصبحت المكتبة البشرية بالدرجة الاولى مكان لاجتماع كافة شرائح المجتمع بكافة اجناسهم وبمختلف مستوياتهم الاجتماعية والعلمية .
٥. اصبحت المكتبة البشرية منتدى لتبادل المعلومات والخبرات والتجارب .
٦. وجود بعض المبادرات العربية بإنشاء مهرجانات خاصة بالمكتبة البشرية بعد سنوات من اعلانها بكثير .
٧. ان المكتبة البشرية الدانماركية هي المسؤولة عن اعطاء الصلاحية لم يرغب بانشاء المكتبة البشرية ، فضلا عن دعمها المادية للمكتبات البشرية التي ترغب بذلك .

*Facebook : Human Library Organization . Twitter : @THEHUMANLIBRARY .

Instagram: #HUMANLIBRARY

ثانياً: التوصيات

بعد عرض اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن ايجاز التوصيات التالية :

١. دعوة للمكتبات العربية لتفعيل المكتبة البشرية داخل كل مكتبة حتى ولو كان في الاسبوع مرة او حسب استطاعة المكتبة .
٢. دعوة للمؤلفين العرب الى التعاون مع المكتبات والحضور اليها ومشاركة المعلومات دعماً لمشروع المكتبة البشرية .
٣. دعوة للمكتبات العربية السماح لفئات المجتمع الذين يحبون ان يتشاركو بافكارهم وتجاربيهم مع المجتمع .
٤. دعوة للمكتبات تخصيص مكان معين لتلك التجربة واهمية خصوصية المستفيدين لما سيطرحونه من مشاكل اجتماعية والتي قد تتطلب هدوء وطمأنينة .

Human library and Its Role in Society
Lect.Amthal Shehab Ahmed & Lect.Abd Alqader Ahmed Ali
Abstract

The purpose of the study is to introduce the human library: its nature, contents and services, as well as the beneficiary community. Also , the study reveals the requirements and objectives of the human library. The study concentrates on the Danish Human Library Organization: it's nature, services and requirement as a human library. The researchers uses the descriptive approach as well as the survey methodology for the Danish Human Library Organization website. The study concludes with several results, including:

1. Libraries that have adopted experience in developed countries have sought to find solutions to the social problems faced by the beneficiaries of these libraries through the establishment of the human library.
2. The human library provides a suitable environment for the beneficiaries who suffer from autism problems and others through their participation in their problems with the human book of their choice, that is, the library has also become a place for treatment.

The study came out with several recommendations, including:

1. Call for Arabic libraries to activate the human library within each library, even if it is once a week or as the library can.
2. Invite Arab authors to collaborate with libraries, attend them and share information in support of the Human Library Project.